

خطبة الجمعة بعنوان) الخدمة الوطنية فخر وشرف (- لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجال - [00:00:26](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا.

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - [00:00:50](#)

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:13](#)

عباد الله جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا اجد - [00:01:36](#)

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك ستقوم ولا تفتر. يعني لا تنقطع عن القيام

وتصوم ولا تفطر قال لا - [00:01:57](#)

الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام وباب عظيم من ابواب المغفرة والجنان وتجارة رابحة مع الرحمن ان الله اشترى من المؤمنين

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله - [00:02:22](#)

فيقتلون ويقتلون لما بذل المجاهدون ارواحهم وحياتهم لله ابدلهم الله تعالى حياة خيرا منها فجعلهم جيرانه يأوون الى عرشه الى

قناديل معلقة بعرش الرحمن ويسرحون في الجنة حيث شاءوا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم

يرزقون. عباد الله - [00:02:46](#)

وقد تقرر في القواعد الشرعية ان وسيلة الحكم لها مثل الغاية في الحكم الوسائل لها احكام المقاصد فمشييك الى صلاة الجماعة قرينة

وطاعة لانك تمشي الى طاعة الله تعالى وبهذا نعلم - [00:03:25](#)

ان الخدمة الوطنية قرينة عظيمة لانها وسيلة للجهاد في سبيل الله جل وعلا فيا جنود الوطن قد اقبلتم في هذه الايام على خير عظيم

لو كنتم تعلمون واسف من بعض المجندين عندما لا يفقهون هذه المعاني - [00:03:57](#)

فتضيع عليهم الاجور بسبب تهاونهم وغفلتهم يا جنود الوطن جددوا النية لله جل وعلا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال

وانما لكل امرئ ما نوى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل رياء او شجاعة او حمية لاجل قومه او - [00:04:29](#)

قل المغنم اي ذلك في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اصدق مع نفسك

ايها المجند وحاسب نفسك - [00:05:02](#)

لماذا اخرج واتعلم حمل السلاح وكيفية القتال هل الزمت بذلك والا كانت علي عقوبات ساخرج كارها مكرها بذلك يضيع اجرک ويضيع

صدرک ويشتد تعبک اما اذا جددت النية وقلت لنفسك انما اخرج - [00:05:22](#)

طاعة لله وامتنالا لامره قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وها انا اتدرب على حمل السلاح والقتال في سبيل الله اخرجوا للخدمة الوطنية لاجل الله امتثالا لامره. اخرج للخدمة الوطنية طاعة لولي امري. وطاعة ولي الامر - [00:05:59](#)

لله ورسوله يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اخرجوا للخدمة الوطنية دفاعا عن وطني. هذا الوطن الذي تقام فيه شعائر الاسلام - [00:06:27](#)

فالدفاع عنه دفاع عن الاسلام وطني الذي عشت فيه. وتربيت على ارضه واكملت من خيراته فالدفاع عنه رد للجميل وطني الذي يعيش عليه اهلي واحبابي وعشيرتي واصحابي والمسلمون. وكثير من عباد الله - [00:06:48](#)

بل كثير من الناس ممن هم ليسوا على الاسلام فالدفاع عنه دفاع عن المسلمين. عن نفوسهم واعراضهم واموالهم وفي هذا اجر عظيم كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبادر للدفاع - [00:07:12](#)

عن اصحابه وعن الناس سمع صوت في المدينة ذات ليلة فخرج الناس قبل الصوت واذا بهم يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم ثم اقبل راجعا وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا. يعني لا تفزعوا - [00:07:37](#)

بالنية الصالحة تتحول الخدمة الوطنية الى قربات وحسنات فتعبك وتدريباتك وسهرك والامك وغربتك عن اهلك كلها في ميزان حسناتك وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها - [00:08:02](#)

يعني اذا تعبت اول النهار او اخره في التدريبات العسكرية فهذا خير من الدنيا وما فيها ولكن بالنية الصالحة واذا علت واذا علتك غبرة او سهرت ليلة فتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه - [00:08:38](#)

الله على النار. وقول النبي صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار. عين بكت من خشية الله اه وعين باتت تحرس في سبيل الله في الخدمة الوطنية يلزم المجندون بصلاة الجماعة - [00:09:06](#)

باداء الصلوات الخمس في اوقاتها وكم من الشباب ربما ما كانوا يصلون وما كانوا يحافظون على الجماعة فهذا خير عظيم ربما تكون هذه الدورة العسكرية دورة ايمانية في المحافظة على الصلوات الخمس - [00:09:29](#)

في الجماعة فاذا ان صلحت صلاتك ان صلحت حياتك كلها. والصلاة في الحقيقة هي اعظم عدة للمسلمين امام الاعداء عندما اشتد اذى فرعون على بني اسرائيل اوحى الله تعالى الى موسى واخيه. قال ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة - [00:09:53](#)

واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بصلاتهم واخلاصهم ودعائهم في الخدمة الوطنية ستتعامل مع مدربين وزملاء يختلفون في طبائعهم واخلاقهم - [00:10:21](#)

والله تعالى يقول وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فكن صادقا امينا حليما الخدمة الوطنية اذا ساحة عظيمة لتمرين النفس على الاخلاق الصالحة تخرج منها وقد ازدادت شجاعة وقوة وحزما وتحملا للمسؤولية - [00:10:52](#)

وان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. نسأل الله تعالى ان يوفق ابناءنا لما يحب ويرضى وان يحفظهم - [00:11:27](#)

فيما هم فيه من عمل سام عظيم لخدمة الوطن اقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:11:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله من رحمة الله تعالى بعباده نوع لهم في ابواب الخيرات. فاذا لم يفتح لك باب في الجهاد والخدمة الوطنية فقد فتحت لك ابواب عظيمة كثيرة في طاعة الله وخدمة دينه - [00:12:23](#)

فهذا فتح له في الصلاة. وهذا فتح له في الصدقات والاحسان الى الناس. وهذا فتح له في الصيام وهذا فتح له في العلم والدعوة الى الله. وكل على خير والشأن كل الشأن - [00:12:47](#)

والشأن كل الشأن في ان تصدق مع الله وان تحقق عبودية الله فيما اتاك الله تعالى وان تستعمل ما اتاك الله تعالى من وسائل ونعم في تحقيق عبوديته وخدمة دينه - [00:13:05](#)

ليبلوكم فيما اتاكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه هذا وصلوا

وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك - [00:13:28](#)

على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم

بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار - [00:13:55](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين دمر اعداء الدين واجعل

هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمة - [00:14:15](#)

سنة اولى تؤمرنا. وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله. وسائر حكام الامارات

لما تحب وترضى يا ارحم الراحمين واجزههم خيرا الجزاء عما قدموا لبلادنا وبلاد المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا

ذنبا الا - [00:14:35](#)

فغفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او - [00:14:59](#)

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين - [00:15:17](#)